

تسع سنوات من التوجيه المائي :
تطبيق مبدأ اللامركزية في إدارة الموارد المائية

أكتوبر ٢٠٠٨

المجلد : ١ العدد : ٤

رؤية مصر لدور منظمات مستخدمي المياه في إدارة الموارد المائية

تتطلب محدودية موارد مصر المائية إعادة النظر في طرق إدارتها والتحرك نحو الإدارة المتكاملة لتلك الموارد التي تتمثل أهم محاورها في تحقيق اللامركزية ومشاركة مستخدمي المياه. ويتطلب ذلك أولاً سياسة مائية متجانسة لجميع الشركاء سواء على المستوى المركزي أي الوزارات ذات العلاقة أو على مستوى الأحواض المائية. وقد وضعت الوزارة خطة قومية لإدارة المياه روعي فيها زيادة المشاركة الفعالة للمزارعين وفي هذا الصدد فقد تم تشكيل (٦٠٠٠) رابطة مستخدمي المياه على المساقى الخصوصية و (١٠٠٠) رابطة لمستخدمي المياه على الترع الفرعية و(٤) مجالس مياه على مستوى هندسات المراكز وقد وضح بالتجربة أهمية دور هذه المنظمات في فض المنازعات بين المنتفعين وتحسين وسائل الاتصال بين أجهزة الوزارة المختلفة ومستخدمي المياه وأهمية المشاركة في إدارة وتشغيل وصيانة نظم الري والمشاركة في اتخاذ القرارات الخاصة بإدارة نظم الري بما يضمن تحقيق أهداف الخطة القومية لإدارة الموارد المائية.



إ.د. محمود أبو زيد
وزير الموارد المائية
والري

من المحور
تهدف هذه النشرة إلى نشر قصص النجاح والمبادئ الأخلاقية التي أبرزتها. وسيتم تحديد عناصر النجاح على مستوى:
• المشروعات التي أخذت في الاعتبار الآثار الاجتماعية والاقتصادية والبيئية السلبية للمشروع مع اتخاذ الخطوات الواجبة للحد منها.
• الأفراد ذوو الخبرة والذين أسهموا في تحسين حالة مجتمعاتهم.
• المؤسسات والهيئات التي لها نشاطات أسهمت في تنمية والتوعية بأهمية البعد الاجتماعي والاقتصادي في الإدارة المتكاملة للموارد المائية.

داخل هذا العدد:

برنامج طموح لتطبيق الإدارة المتكاملة للموارد المائية - بالوادي والدلتا



أ.د. / حسين العطفى
رئيس مصلحة الري

بدأت وزارة الموارد المائية و الري برنامجا طموحا لتطبيق الإدارة المتكاملة للموارد المائية ولتحسين الري بالأراضي القديمة بالوادي و الدلتا .. ويتضمن البرنامج تحديث وتطوير البنية الأساسية للري و الصرف و التطوير المؤسسي و تطبيق اللامركزية و مشاركة المنتفعين بما يضمن عدالة التوزيع و تحسين مستوي الخدمة
وقد تطلّب ذلك مراجعة التشريعات الحالية و إعداد مقترح تشريعات جديدة
من شأنها تمكين المنتفعين من المشاركة في إدارة المياه . و قد قامت الوزارة بوضع برنامج تدريبي متكامل لرفع كفاءة العاملين علي إدارة المياه و كذلك لمنظمات مستخدمي المياه بما يضمن تقديم اداء و خدمة أفضل للمنتفعين .. و قد تضمن برنامج التطوير المؤسسي تطوير و دمج هندسات الري و الصرف لتكون هندسات متكاملة لإدارة الموارد المائية و الري ..

المصدر: مقالة للأستاذ الدكتور حسين العطفى / رئيس مصلحة الري ستصدر كاملة في العدد الحادى عشر لنشرة المراقب لأخلاقيات المياه .

نحو بناء مجتمع أخلاقيات استخدام المياه في المنطقة العربية قوامه : (التعلم - توليد المعرفة - التفكير المبدع)

تصص النجاح الخمسة في مسابقة الممارسات المميزة عن عام ٢٠٠٧

وقد كانت من أهم المؤشرات والمعايير الأخلاقية في هذه القصص : المشاركة - الإدارة المتكاملة - عدالة توزيع المياه - التعاون - الشفافية - تحمل المسؤولية - تفويض المستخدمين - التكامل - الحفاظ على كرامة الإنسان



فم الترعة و المعذى الإضافى بعد تنفيذ
مراحل تنفيذ المعذى الإضافى

الأولى : ترعة رى المطرية الإدارة العامة للتوجيه المائي بطنطا .

المشكلة : عدم تحقيق المنسوب التصميمي للمياه بالترعة لعدم استكمال البنية الأساسية لزام ترعة السلام. التحديات : قلة وعى مستخدمي المياه لمفهوم المشاركة.
كيف تم التغلب على هذه الصعوبات : أنكاء روح المشاركة - قيام الرابطة باتشاء معذى اضافى بمعرفتها وعلى حسابها لتحقيق عدالة توزيع المياه بين المستخدمين على الترعة بعد قيام ادارة الري باعطاء التراخيص اللازم وعمل التصميمات والاشراف على التنفيذ الذى تم بمعرفه الرابطة.

الثانية : ترعة الفاضلى الإدارة العامة للتوجيه المائي بطنطا



النهيرات بمجرى الترعة
الترعة بعد التغطية

المشكلة : وجود انهيارات الهبلية بالترعة ذات طبيعة خاصة مما تسبب قلة وصول المياه للنهيات. التحديات : عدم وجود الية لدى المزارعين فى كيفية تحديد المشكلة وتحليلها وعرضها على الجهات المعنية وقلة الوعى بين مستخدمي المياه.
كيف تم التغلب على هذه الصعوبات: عقد اجتماعات مع القادة المؤثرين لتوصيل فكر المشاركة ومساعدة مستخدمي المياه فى تشكيل رابطة مستخدمي المياه على الترعة حيث قامت الرابطة بتحديد المشاكل وتحليلها وتصنيفها حسب الاولويات وكانت الاولوية الاولى هى تغطيه الانهيار مسافة ٨٠ م.ط بمساعدة ادارة الري التى قامت بالمباحث المطلوبة وتحديد الاقطار وتنفيذها تحت اشرافها.

الثالثة : ترعة بستيواي الإدارة العامة للتوجيه المائي بدمههور .



صور توضيحية لمرحل انشاء محطة المعالجة

المشكلة : لا تتوفر بقرية شرف الدين صرف صحى مما يؤدى الى انتشار عديد من الامراض وزيادة التلوث البيئي للمنطقة. التحديات : عدم توفر التمويل اللازم لاتشاء شبكة صرف صحى.
كيف تم التغلب على هذه المشكلة : قيام الاهالى بعمل التوعية للمستخدمين والتبرع بقطعة ارض لاتشاء محطة الصرف الصحى بالإضافة الى عمل الاتصالات الداخلية مع جميع المنتفعين مما أسفر عن التبرع بقيمة عمل الخطوط الداخلية بالقرية والخط الرئيسى الذى يصل الى محطة المعالجة هذا بالإضافة الى عمل الاتصالات مع الجهات المعنية ذات الصلة التى قامت بتدبير وحدة المعالجة.

الرابعة : ترعة بيهمو الإدارة العامة للتوجيه المائي بالفيوم .



محمول الارز في
شرايح بعد الحصاد
صورة لاجلح جيود
الرابطة

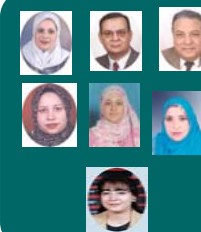
المشكلة : تتمثل المشكلة فى زيادة الاحتياجات المائية لمحصول الارز المنزرع على الترعة فى حين تعاني الترعة من نقص المياه خاصة فى فترات اقصى الاحتياجات.
التحديات : عدم وجود مياه كافية لزراعة الارز
كيف تم التغلب على هذه الصعوبات : تم تذليل كافة الصعوبات مثل توفير الارض اللازمة (٢/١ فدان) لعمل تجربة زراعة الارز على شرايح مع توفير الشتلات والاسمدة اللازمة لتجهيز الارض وكل مايلزم لنجاح التجربة التى أسفرت عن توافر حوالى ٤٠% من استهلاك المياه.

الخامسة: بحر الزاوية الإدارة العامة للتوجيه المائي بالفيوم .



القم انشاء التنفيذ

المشكلة : عدم وصول المياه على نهايات الترع .
التحديات : تحتاج قنطرة فم الترعة الى احلال وتجديد لضمان وصول المياه الى النهايات خاصة فى فصل الصيف ونظرا لارتفاع تكلفة انشاء الفم ولضمان سرعة تنفيذ القنطرة الجديدة فقد ساهمت رابطة بحر الزاوية وبحر نقاليقة وخور شرف والسليين و الروابط المعنية بالمشكلة فى المشاركة فى سداد تكلفة الانشاء
كيف تم التغلب على هذه الصعوبات : تكاتف روابط بحر نقاليقة وبحر الزاوية وخور شرف والسليين وفروعهم فى تدبير الموارد المالية اللازمة.



المحررون :
• د. مجدي حفني (مدير المركز)
• د. محمد رفيق عبد الباري
• أ.منال السنقرى
• م.هبة كمال
• م.شيرين السيد - م. هبة مصطفى

تليفون : ٤٤٤٦٧٩٧٥
فاكس : ٤٤٤٦٧٩٧٥ / ٢٦١٢٢٨٥
E-mail:
mhcfny14@hotmail.com
magdyhfny@menanet.net
صفحتنا على الانترنت
www.nwrc-egypt.org/rcwe

المركز الإقليمي لبحوث ودراسات أخلاقيات استخدام المياه
فم ترعة الإسماعيلية
ص.ب. ٧٤ شبرا الخيمة، ١٣٤١١



م/ محمد عباس
مهندس توجيه مائي



م/ ايمان سعد عبد الكريم
مهندس توجيه مائي - غرب الدلتا



م. محمد مختار
مدير ادارة التوجيه - الفيوم



م/ ايمن عبد العظيم لاشين
مسئول المتابعة والتقييم بالإدارة
المركزية للتوجيه المائي



م/ تادر سمير رزق
مدير ادارة التوجيه - المنيا



م/ أحمد عبد المنصف
مدير عام بالإدارة المركزية
للتوجيه المائي

تسع سنوات من التوجيه المائي

استدعى تطبيق وزارة الموارد المائية والرى لسياسة مشاركة المجتمع الأهلى فى إدارة الموارد المائية . وجود كيان حكومى داخل الوزارة يكون مسئولاً عن وضع إستراتيجية المشاركة والتأكيد على التنفيذ الجيد ، لها مع نشر الوعى المائى ، ورفع قدرات الشركاء والجهات المعنية ذات الصلة وتقديم الخدمات الفنية والتوجيهية والإرشادية للمنظمات فى المجال المؤسسى وفى إدارة نظم الري والصرف حتى تصبح لها القدرة على الإستمرارية بما يمكنها من أداء دورها فى المشاركة . وفى إطار من تطبيق الإدارة المتكاملة للموارد المائية تمهيداً لتولى هذه المنظمات مسؤولية الإدارة على أسس من اللامركزية. (السيد المهندس : عاطف الكاشف)

رواد التوجيه المائي - الخبرة المصرية خلف الإنجازات

السيد المهندس / عاطف الكاشف رئيس الإدارة المركزية للتوجيه المائي

المثل والقُدوة من واقع الخبرة العملية:



تلخص الأعمال التطبيقية الرائدة التي قمت بها
فى مجال التوجيه المائي:

تأثرت بالعديد من المواقف والشخصيات ويأتي علي قمة من تأثرت بهم رسول الله صلي الله عليه وسلم وكذا سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، بالإضافة الى العديد من الشخصيات والمواقف التي كان لها الأثر المباشر والغير مباشر في حياتي الشخصية والعملية، ويأتي علي رأس هؤلاء والدي وشقيقي وزوجتي رحمهم الله جميعاً .

الرؤية الشخصية للمستقبل في علوم المياه:

أن تحقيق المستهدف من مشاركة المجتمع الأهلي في إدارة الموارد المائية هو أحد الحلول لمواجهة التحديات فى مجال إدارة الموارد المائية لتحقيق الأهداف المرجوة ، ومن أجل تحقيق عدالة توزيع المياه بين مستخدميها.

- تصميم وتنفيذ مشروعات الري الإدارة العامة للتوسع الأفقى بوسط الدلتا
- إعداد دراسة الجدوى لتطوير الري بمنطقة البحر الصعيدي
- مدير إدارة التصميمات بالإدارة العامة لمشروعات تطوير وسط الدلتا
- مدير مشروع تطوير منطقتي الوسط والمنيفة بكفر الشيخ
- المكتب الفنى لرئيس مجلس إدارة الجهاز التنفيذى لمشروع تنمية شمال سيناء
- مفتش رى الإدارة المركزية للتوجيه المائي
- مدير عام الإدارة العامة للتوجيه المائي بالوجه البحرى بطنطا
- رئيس الإدارة المركزية للتوجيه المائي حتى الآن

مفهوم اللامركزية

هو اتخاذ قرارات على مستوى تنفيذى بتفويض من السلطة المركزية على المستويات الأدنى بحيث يتحدد إلى من يتم التفويض والجهات التي يفوض إليها ؟ ويحتاج اى تنظيم يقوم على المركزية ان يُحدث تعديلات في الهيكل التنظيمي لكي يسمح بالاتي :-نقل سلطة اتخاذ القرارات للمستويات الأدنى التابعة له وفى هذه الحالة : يتم السماح بتدفق المعلومات من منظمات مستخدمي المياه السماح بتدفق المعلومات فى المستويات الأدنى للأعلى وبالعكس وبالتالي إعطاء إدارة ذاتية أكبر أسس لامركزية من خلال تفويض السلطة وليس تفويض المسؤولية.



م/ إبراهيم فحسى
مدير عام بالتوجيه المائي
بغرب الدلتا



م/ محمد عزت الشافعى
مدير عام بالتوجيه المائي
بوسط وشرق الدلتا



م/ نجوى الخشاب
مدير عام بالتوجيه المائي
بالفيوم



م/ مرفت صديق عبد الله
مدير عام بالتوجيه المائي
بوسط وجنوب الوادي



م/ عاطف الكاشف
رئيس الإدارة المركزية
للتوجيه المائي



م/ عصام بركات
رئيس الإدارة المركزية
للتوجيه المائي (السابق)



المستقبل لمنظمات مستخدمي المياه (التكامل واللامركزية والمشاركة) .



أ.د/ محمد بهاء الدين سعد
رئيس مصلحة الري سابقاً

من منطلق أهمية مبدأ المشاركة سعت وزارة الموارد المائية والرى إلى مشاركة مستخدمي المياه فى إدارة مياة النيل والذى يعد المصدر الحيوي اللازم لاستدامة الحياة لكل الكائنات ، وكذلك لاستدامة مشاريع التنمية بكل أنواعها . وقد قامت الوزارة بإنشاء وتكوين منظمات المياه بمختلف أنواعها مثل روابط مستخدمي المياه ومجالس المياه ... وذلك من أجل ضمان مشاركتهم الفعالة فى إدارة المياه وجميع المنشآت المائية المتعلقة بها وقد كانت مساهمة تلك المنظمات فى الفترة الماضية فعالة وذات أثر إيجابي حيث ساعدت فى توزيع وجدولة مياه الري والحد من التعديات على منافع شبكتي الري والصرف وكذلك على نظافة الترع والمصارف ومنع إلقاء جميع أنواع المخلفات بها ، و أيضا ساهمت فى تدعيم الجسور خاصة فى المناطق الضعيفة بها . وتأمل الوزارة مستقبلاً نشر تكوين هذه المنظمات لتغطي جميع أنحاء مصر لتتفرغ الوزارة فى أداء وظيفتها الأساسية والمتمثلة فى توفير الاحتياجات المائية وإنشاء المشاريع القومية الكبرى بما يضمن تحسين نوعية الخدمة المائية المقدمة للمستخدمين.

الرصد والتعلم من الممارسات المميزة (قصص النجاح)

تحديد المعايير والمؤشرات العملية التي يتم من خلالها إدارة موارد المياه ويمكن أن تستخدم كنموذج فى تطوير أفضل الممارسات. وهذا ينطوي على تحديد النقاط الحرجة التي تحتاج إلى تحسين، وتطبيق أفضل الممارسات فى منظمات أخرى. وكذلك عمل دراسات منهجية لقياس أفضل الممارسات والمقارنة بينهما. أما بالنسبة للرصد فهى عملية مستمرة تتم فى مختلف منظمات المياه فى أي بلد كما أنها تتم على أساس منطقي، وهى ليست حدث لمرة واحدة وانما هناك مجال للتكرار.



نحن بحاجة إلى هذا البرنامج الذي يقوم على رصد الممارسات المميزة (قصص النجاح) لكي تكون بمثابة دليل يمكن محركاتها للتعرف على المؤشرات والمعايير التي أمكن من

خلالها تقييم هذه الممارسات وأسباب النجاح فيها . والتجارب / وتعتبر الممارسات الناجحة هي وليدة الحكمة للقائمين بها ، خاصة فى مجالات حماية تحسين السلوكيات فى استخدام المياه . كما تعتبر وسيلة / أداة للتعلم من خلال الإرشادات للأخريين الذين تواجههم نفس الظروف الصعبة ويرغبون فى فعل الشيء الصحيح . وتعتبر قصص النجاح عن خبرات للقيادات الإدارية الملتزمة بقواعد أخلاقية يمكن توضيحها من خلال تحديد المسؤولية الاجتماعية وتقرير منح مكافئه / شهادة / درع تقدير لأفضل الممارسات فى مناسبة هامة مثل اليوم العالمي للمياه ، وعلى إن تتم توثيقها ونشرها على أوسع نطاق فى المنطقة

كيفية تنفيذ الإجراءات الرصد والتعلم



- *تحديد المشكلة التي تعاني منها المناطق
- *تحديد القيادات فى هذه المناطق التي يمكنها تنفيذ هذا البرنامج
- *دراسة أفضل الممارسات
- *تنفيذ أفضل الممارسات.

قياس أفضل الممارسات: تقاس أفضل الممارسات من خلال